



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Tikrit University

J.A.A

College of Arts

Journal of Al-Frahedis Arts

Lecturer. Dr. Muhannad
Mohammed Hamid

E-Mail: muhanad.muhamad@uokirkuk.edu.iq

Mobile: +9647701875550

Department of Geographic
College of Arts
University of Kirkuk
Kirkuk
Iraq

Keywords:

- Salahuddin Governorate
- Displacement
- Forced Migration
- Flow Maps
- GIS

ARTICLE INFO

Article History:

Submitted: 10/05/2020

Accepted: 19/07/2020

Published: 23/07/2020

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts

Building Kinematic Population Models for Salahuddin Governorate for The Period 2014 - 2016

A B S T R A C T

The problem of displacement and displacement is one of the serious social problems facing the Iraqi society in general and Salah al-Din Governorate in particular. Its seriousness lies in its continuity, which requires the government to develop a successful strategy to confront it and mitigate its effects on Iraqi society.

Therefore, the research came to study the internal forced migration from Salah al-Din governorate to other governorates, to know the number of displaced families and their geographical distribution from Salah al-Din governorate to other governorates and change their place of residence to a safer place, and to clarify the economic and social effects resulting from them, and then represent those data with movement maps Whether it is unilateral or combined maps to show the wave of displacement and its directions and what is expected of migrants, then review the most important solutions that contribute to mitigating the effects of this problem as well as the conclusions and recommendations .

© 2020 J.A.A, College of Arts | Tikrit University

بناء نماذج سكانية حركية لسكان محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠١٤ - ٢٠١٦

م. د. مهند محمد حميد

البريد الإلكتروني: muhanad.muhamad@uokirkuk.edu.iq

رقم الجوال: +9647701875550

قسم الجغرافية
كلية الآداب
جامعة كركوك
كركوك
العراق

الملخص

تعد مشكلة النزوح والتهجير من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمع العراقي بصورة عامة ومحافظة صلاح الدين بشكل خاص وتكمن خطورتها في استمراريتها مما يقتضي من الحكومة وضع استراتيجية ناجحة لمواجهتها والتخفيف من اثارها على المجتمع العراقي.

لذلك فقد جاء البحث لدراسة الهجرة القسرية الداخلية من محافظة صلاح الدين الى المحافظات الاخرى ومعرفة عدد الاسر النازحة وتوزيعهم الجغرافي من محافظة صلاح الدين الى المحافظات الاخرى وتغير محل سكنها الى مكان أكثر أماناً، وبيان الاثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها ومن ثم تمثيل تلك البيانات بخرائط الحركة سواء كانت خرائط احادية او مركبة لتوضيح موجة النزوح واتجاهاتها وما هو متوقع المهاجرين ومن ثم استعراض اهم الحلول التي تساهم في التخفيف من اثار هذه المشكلة فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات.

© J.A.A. 2020, كلية الآداب | جامعة تكريت

الكلمات المفتاحية:

- صلاح الدين
- النزوح
- الهجرة القسرية
- خرائط الحركة
- نظم معلومات جغرافية

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢٠/٠٥/١٠

قبلت: ٢٠٢٠/٠٧/١٩

نشرت: ٢٠٢٠/٠٧/٢٣

المقدمة

تتجلى أهمية دراسة الحراك السكاني في كونه أحد العوامل الثلاثة المؤثرة في نمو السكان في العالم والعامل الثاني هو الزيادة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات. وتكون الهجرة الداخلية سبب في زيادة عدد سكان المنطقة المهاجرة اليها ونقصان عدد سكان المنطقة المهاجر منها وبالتالي هي المسببة لاختلاف معدلات نمو مناطق القطر مما يترتب عليه العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية خاصة إذا كانت في مناطق الاصل ومناطق الوصول غير متجانسة وهكذا فدراسة الهجرة الداخلية تساعد السلطات المختصة في تكوين فكرة واضحة للسكان وبالتالي تساعد في اتخاذ القرارات السلمية لمواجهة وحل المشاكل المرتبطة عن هذه الحركة.

أولاً: مشكلة البحث:

ان الباحث لا يستطيع اطلاقاً ان يبين أثر في بحثه في البناء الجغرافي ما لم يكن على علم ودراية بالأسس والمفاهيم النظرية التي تركز عليها مشكلة بحثه ^(١)، ويمكن صياغة مشكلة البحث كالآتي:

- ما هو حجم الهجرة الخارجة عن محافظة صلاح الدين؟ وما هو أثرها على النمو السكاني لعام ٢٠١٤م - ٢٠١٦م؟ وما حجم الهجرة المتوقع لعام ٢٠٢٥م؟

ثانياً: فرضية البحث:

- للهجرة الخارجية اثار سبيلة مترتبة عن النزوح او الهجرة لسكان محافظة صلاح الدين للأعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٦ - ٢٠٢٥م.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى كيفية استخدام خرائط الحركة الانسيابية لتوضيح حركة الهجرة الخارجة لمحافظة صلاح الدين للأعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٦ والرجوع وما هو المتوقع لعام ٢٠٢٥م بالتالي معرفة اثارها وبيان عوامل قيامها اعتماداً على المنهج التحليلي الكمي.

رابعاً: منهج البحث:

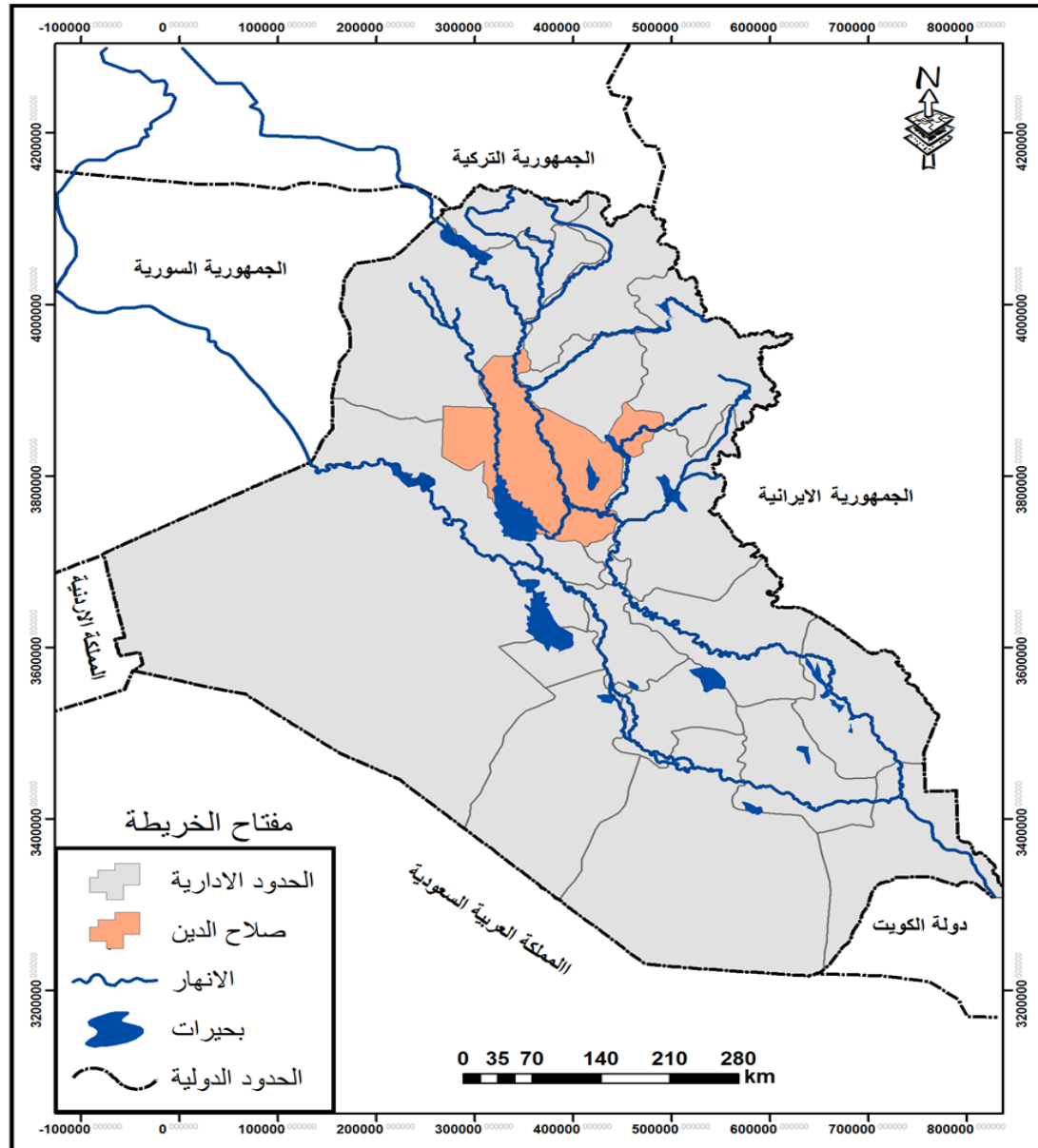
اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي واسلوب التحليل الكمي لتمثيل حركة السكان في محافظة صلاح الدين بخرائط انسيابية الحركة واستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS في ادخال المعلومات وتحليلها واخراجها على شكل خرائط.

خامساً: حدود منطقة البحث:

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة صلاح الدين، التي تقع في القسم الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين اقليم السهل الرسوبي والجزيرة والمنطقة شبه الجبلية (المتوجة)، تنحصر احداثياتها ما بين دائرتي عرض ٢٧° ٣٣' - ٤١° ٣٥' شمالاً، وبين خطي طول ٣٠° ٤٢' - ٥٩° ٤٤' شرقاً يحدها من الشمال كل من محافظة نينوى وكركوك واربيل ومن الشرق محافظة السليمانية وديالى اما من الجنوب تحدها محافظة بغداد بينما يحدها من الغرب محافظة الانبار ونيوى انظر خريطة (١). استحدثت المحافظة عام ١٩٧٦ بموجب المرسوم الجمهوري ٤١ في

١٩٧٦/١/١٦، ومن اقصية تكريت، سامراء، وبلد، بعد اقتطاعها من محافظة بغداد، وقضاء طوز من محافظة التأميم، واستحداث قضائي الدور وبيجي بموجب المرسومين ٢٩١ و ٢٩٢ في ١٩٧٦/٦/٦، والحق بها قضاء الشرقاط بعد اقتطاعه من محافظة نينوى بموجب المرسوم الجمهوري ٣٦٨ في ١٩٨٧/٦/٣، واخيراً تم استحداث قضاء الفارس بعد اقتطاعه من بلد بموجب المرسوم ٣٦٦ في ١٩٨٩/٨/٥، وبهذا اصبحت المحافظة تتكون من ثمانية اقصية. اذ بلغت مساحة محافظة صلاح الدين بحدود ٢٤٠٧٥ كم^٢، وتشكل ٥,٥ % من مساحة القطر، وتأتي بالمرتبة الخامسة من حيث المساحة من بين محافظات القطر.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠

سادساً: المفاهيم والمصطلحات:

١. **النزوح:** هي حركة الفرد او مجموعة من الاشخاص الذين اجبروا على ترك مكان اقامتهم المعتادة فجأة نتيجة لصراع مسلح او نزاع داخلي او انتهاك لحقوق الانسان او نتيجة للكوارث الطبيعية ولم يعبروا حدود أي دولة معترف بها دولياً^(٢).

٢. **الهجرة الداخلية:** يقصد بها انتقال الاشخاص من منطقة جغرافية الى منطقة جغرافية اخرى، داخل حدود الدولة بقصد الإقامة فيها سواء كانت الاسباب اقتصادية او اجتماعية او امنية^(٣). ان دراسة حركة السكان واسبابها ودوافعها هي جزء من دراسة السكان وان العلاقة بين الهجرة والاقتصاد والاجتماعية والسياسية تزيد من اهمية العلاقة بين علم السكان والعلوم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. فضلاً عن تأثيرها في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها^(٤).

٣. **الهجرة القسرية:** هذا النوع لا يشتمل على اللاجئين والساعين الى حق اللجوء فحسب، بل ينطوي ايضاً على أولئك الذين تجبرهم على التنقل مشروعات تنموية^(٥).

٤. **خرائط الحركة:** هي خرائط احصائية تستخدم فيها خطوط مختلفة السمك لتمثيل ظاهرة حركية بين موقع معين ومجموعة من المواقع التي تحيط بها او البعيدة عنها او بالعكس او بين عدد من المواقع فيما بينها. ويستخدم سمك الخط لبيان القيمة المتحركة ولون الخط او ظلاله لبيان نوع الظاهرة المتحركة وطول الخط لبيان اتجاه الحركة والاماكن التابعة لها^(٦).

المبحث الاول: خرائط الحركة الاحادية والمركبة:

ان هذه الخرائط تقسم الى نوعين الاول الخرائط التي توضح التحرك من موقع لعدة مواقع او العكس تسمى خرائط الحركة الاحادية، والثاني هي التي تبين التحرك بين عدد من المواقع تسمى خرائط الحركة المركبة، وسواء كانت الخرائط المراد انشاؤها احادية او مركبة فان الامر يقتضي أن تكون الاحصائيات المراد تمثيلها احصائيات ذات دلالة حركية، فاذا لم تتوفر فيها صفة الحركة فأنها لا تصلح لذلك النوع من الخرائط^(٧).

أولاً: خرائط الحركة الاحادية:

ويقصد بالاحادية هنا احادية الاتجاه، كان تكون حركة من الداخل الى الخارج او من الخارج الى الداخل فقط.

طريقة بناء خرائط الحركة الاحادية يجب القيام بالآتي:

١. الحصول على خارطة اساس تبين الحدود الخارجية للمحافظة او للإقليم او الدول او

المواقع المراد تمثيل الحركة عليها، وان تكون تلك الخارطة خالية تماماً من المعلومات.

٢. يجب الحصول على احصاءات او بيانات حركية من مصادر المعلومات المتعددة لاجراء التطبيق.

٣. التركيز على تلك البيانات او الاحصاءات والتعرف على اقل القيم وأعلاها وذلك من

اجل تحديد المدلول السمكي اللازم استخدامه كمعيار لتمثيل تلك القيم الاحصائية على الخارطة بطريقة الخطوط الانسيابية.

٤. اختيار مدلول سمكي لتخفيض القيم الاحصائية الاساسية بما يتناسب مع امكانية تمثيلها على الخارطة وتخضع عملية اختيار المدلول السمكي للهدف المراد إبرازه على الخارطة، ويكون على نوعين مدلول تفضيلي مثل ١ ملم لكل ٥٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ من القيم الاحصائية، والثاني مدلول سمكي فنوي مرتبط بسعة مختارة لقيم معينة ذات حد منخفض او مرتفع ومن أمثلة ذلك نقول الفئة الاولى من (٠ الى ٩٦٩) تمثل بخط انسيابي سمكة = ٠.٥ والفئة الثانية من (٩٧٠ الى ٢٢٢٨) تمثل بخط انسيابي سمكة = ١.١ مم والفئة الثالثة من (٢٢٢٩ الى ١٧٨٩٣) تمثل بخط انسيابي سمكة = ٨.٩ مم والفئة الرابعة من (١٧٨٩٤ الى ٣٩٦٨٩) تمثل بخط انسيابي سمكة = ١٩ مم^(٨).

النزوح في محافظة صلاح الدين:

المهاجرون الذين ينتقلون عبر الحدود الادارية في داخل الدولة يطلق عليهم الداخلون وتسمى بالهجرة الداخلة، (in - migration) بينما الخارجون من الوحدة الادارية تسمى بالهجرة الخارجة (out - migration)، وعند استقصاء تأثير الهجرة في منطقة معينة تشمل مجموع حركة السكان، أي الداخلون والخارجون، وتمثل اجمالي الهجرة (gross-migration) بينما يطلق صافي الهجرة على الفرق بينهما، وقد يكون موجباً او سالباً والاثنين مؤثر في النمو السكاني^(٩). وان النزوح في محافظ صلاح الدين منذ حزيران ٢٠١٤ كان بسبب دخول الجماعات الارهابية المسلحة الى المحافظة اضافة الى باقي المحافظات الاخرى المجاورة لها كديالي والموصل والانبار وغيرها من المحافظات، لذلك أصبح هناك موجات نزوح جماعية داخل القطر، لذلك فان النازحين يواجهون صعوبات جمة في مواجهة الظروف المعيشية الصعبة سواء من الناحي الاجتماعية او الانسانية او المادية بسبب غياب الدعم الحكومي لهم وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١) عدد المهاجرين من صلاح الدين الى المحافظات الاخرى لعام ٢٠١٤

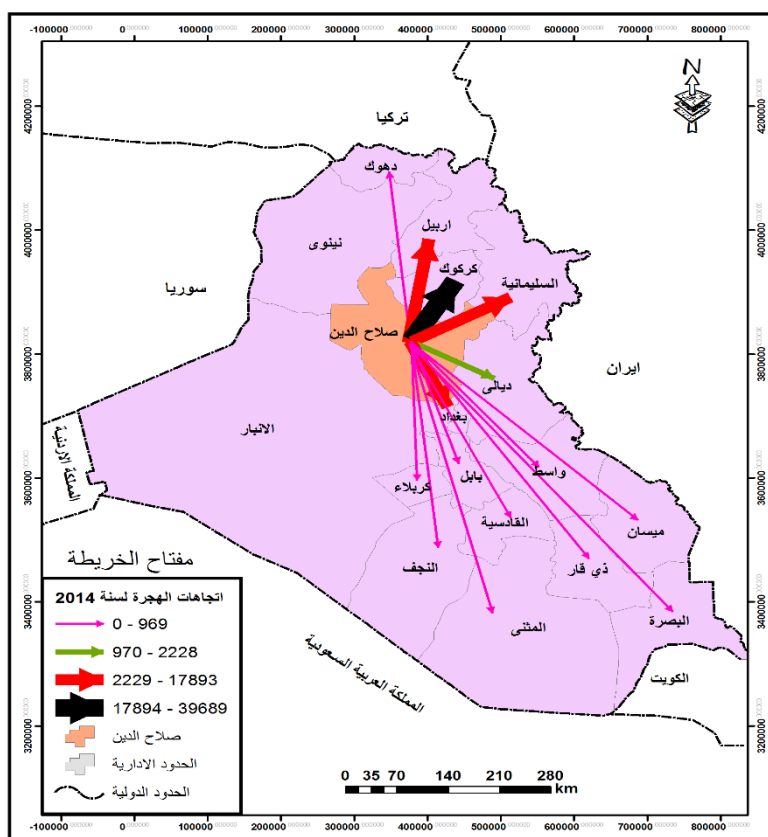
ت	المحافظات	عدد العوائل المهجرة	النسبة %
1	كركوك	39689	46.52
2	اربيل	17893	20.97
3	بغداد	10583	12.40
4	السليمانية	10011	11.73
5	ديالي	2228	2.61
6	كربلاء	969	1.14
7	البصرة	847	0.99
8	دهوك	765	0.90
9	بابل	528	0.62
10	الانبار	436	0.44
11	واسط	379	0.44
12	النجف	309	0.36
13	القادسية	215	0.25

0.21	182	ذي قار	14
0.19	160	المتى	15
0.15	126	ميسان	16
%1.00	85320	المجموع	

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

بلغ عدد الخارجين لعام ٢٠١٤ لمحافظة صلاح الدين (٨٥٣٢٠) مهاجراً، وقد اصدرت محافظة كركوك في عدد الخارجين اليها من المحافظة وبلغ (٣٩٦٨٩) مهاجراً ويشكل (٤٦.٥٢٪) من مجموع المهاجرين من محافظة صلاح الدين باعتبارها من المدن ذات النسيج الاجتماعي المتعدد والاكثر اماناً والقريبة على محافظة صلاح الدين، تلتها اربيل محافظة وبلغ عدد الخارجين اليها (١٧٨٩٣) مهاجراً ونسبة (٢٠.٩٧٪) باعتبارها مدينة تتمتع باستقرار امني كبير، ثم محافظة بغداد بلغ عدد المهاجرين الخارجين اليها (١٠٥٨٣) مهاجراً ونسبة (١٢.٤٠٪) لأنها عاصمة العراق فاعل السكّان يتجهون اليها في وقت السلم والحرب ثم السليمانية (١٠٠١١) ونسبة (١١.٧٣٪) بينما ديالى فقد استقبلت (2228) عائلة ونسبة (٢.٦١٪) من حجم العوائل، وقد تدرجت بقية المحافظات الى ادناها من محافظة كربلاء باتجاه المحافظات الجنوبية اذ بلغ عدد العوائل النازحة باتجاه محافظة كربلاء (٩٦٩) مهاجراً ونسبة (١.١٤٪) الى محافظة ميسان التي بلغت عدد العوائل النازحة اليها (١٢٦) مهاجراً ونسبة (٠.١٥٪) مهاجراً وذلك بسبب بعد المسافة بين المحافظات خريطة (٢).

خريطة (٢) اتجاهات وحجم الهجرة الخارجة من محافظة صلاح الدين عام ٢٠١٤



المصدر: خريطة العراق الادارية، ومعطيات جدول (١).

ثانياً: خرائط الحركة المركبة:

تعرف خرائط الحركة المركبة بأنها الخرائط التي تستخدم رموز الخطوط الانسيابية المختلفة السمك لتمثيل (الفرق) بين ظاهرتين متشابهتين في اتجاهين مختلفين بين موقعين أو أكثر، ومن الأمثلة الاحصائية الصالحة لتمثيل ذلك النوع من الخرائط وتشمل الهجرة الداخلية والخارجية، التصدير والاستيراد، حركة وسائل المواصلات البرية أو البحرية أو الجوية بين مواقع متعددة وغيرها من الاحصائيات التي تمثل الحركة بين موقعين أو مواقع متعددة (١٠).

جدول (٢) الخارجين والعائدين من الى بعض المحافظات العراقية لعام ٢٠١٤

الوحدات	صلاح الدين	كركوك	اربيل	بغداد	السليمانية	ديالي	مجموع الداخلين
صلاح الدين	0	16200	6500	2321	4725	316	30062
كركوك	39689	0	3089	1454	3200	2215	49647
اربيل	17893	8656	0	2100	1302	1001	30952
بغداد	10582	5489	1980	0	615	1109	19775
السليمانية	10011	7890	1109	821	0	1200	21031
ديالي	2228	1098	2980	802	800	0	7908
مجموع الخارجين	80403	39333	15658	7498	10642	5841	0

المصدر: اعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين، صلاح الدين، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

الخطوات اللازمة لاستخراج خرائط الحركة المركبة:

١. وجود متغيرين لكل وحدة ولقد تم اختيار عدد الخارجين من بعض المحافظات والعائدين لها.

٢. وجود خريطة اساس للمحافظات العراقية التي لها علاقة بالدخول والخروج للسكان.

٣. استخراج المجموع الكلي للمغادرين لكل محافظة مختارة جدول (٣)

جدول (٣) مجموع الخارجين والداخلين لكل محافظة لعام ٢٠١٤

المحافظة	مجموع الخارجين والعائدين
صلاح الدين	١١٠٤٦٥
كركوك	٨٨٩٨٠
اربيل	٤٦٦١٠
بغداد	٢٧٢٧٣
السليمانية	٣١٦٧٣
ديالي	١٣٧٤٩

المصدر: اعتماد على الجدول (٢)

٤. تحديد الفرق بين الخارجين والداخلين لكل مدينة وبعد ذلك نقوم بتمثيلها بطريقة الدوائر النسبية لاحظ الجدول (٤) والخريطة (٤).

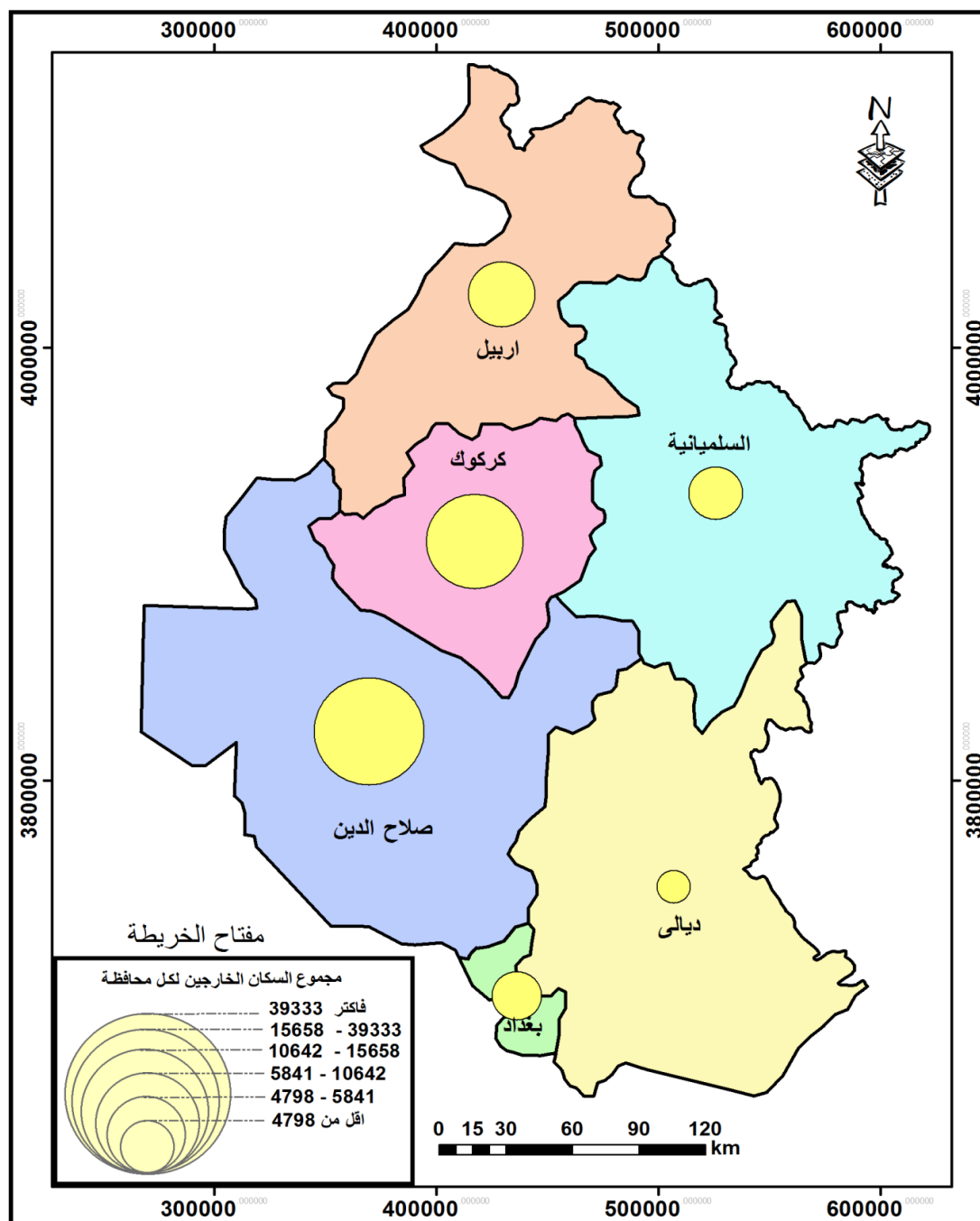
جدول (٤) الفرق بين الخارجين والداخلين لكل مدينة لعام ٢٠١٤

المحافظة	الفرق بين الخارجين والداخلين
صلاح الدين	٥٠٣٤١

١٠٣١٤	كركوك
١٥٢٩٤	اربيل
١٢٢٧٧	بغداد
١٠٣٨٩	السليمانية
٢٠٦٩	ديالى

المصدر: اعتمادا على الجدول (٢).

خارطة (٤) توضح مجموعة السكان الخارجين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣) باستخدام برنامج Arc Map10.3

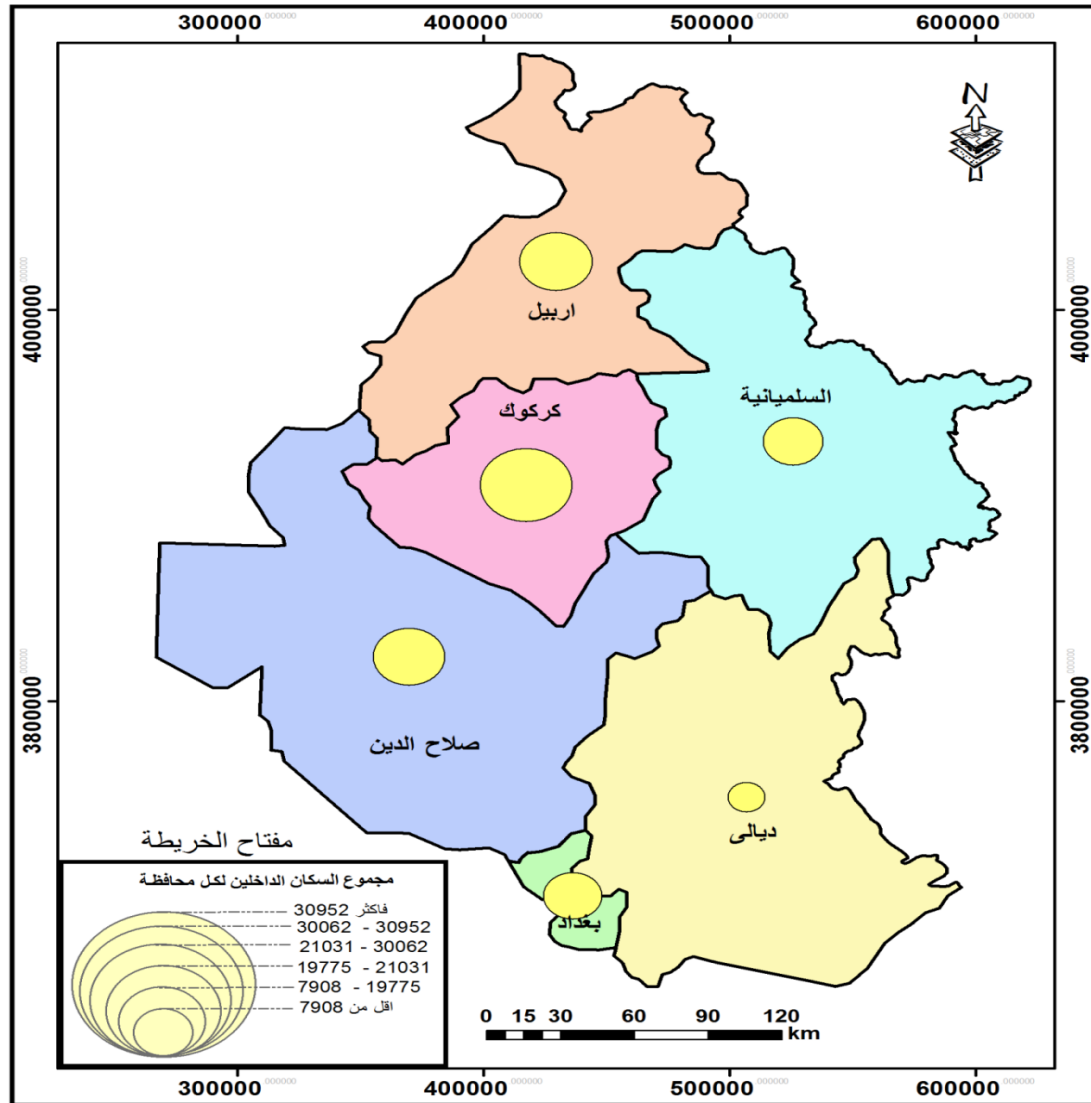
٥. بعد ذلك نقوم بتحديد الفرق بين كل مدينة واخرى، وذلك على طرح عدد الخارجين الداخلين من كل مدينة والداخلين لها. كما في الجدول (٥) والخريطة (٥) توضح الحركة المركبة للمحافظات المختارة.

جدول (٥) يوضح الفرق بين الخارجين والداخلين لكل مدينتين لسنة ٢٠١٤

صلاح الدين، كركوك	صلاح الدين، أربيل	صلاح الدين، بغداد	صلاح الدين، سلیمانية	صلاح الدين، ديالى
٢٣٤٨٩	١١٣٩٣	٨٢٦١	٥٢٨٦	١٩١٢
كركوك، أربيل	كركوك، بغداد	كركوك، سلیمانية	كركوك، ديالى	أربيل، بغداد
٥٥٦٧	٤٠٣٥	٤٦٩٠	١١١٧	١٢٠
أربيل، السلیمانية	أربيل، ديالى	بغداد، سلیمانية	بغداد، ديالى	السلیمانية، ديالى
١٩٣	١٩٧٩	٢٠٦	٣٠٧	٤٠٠

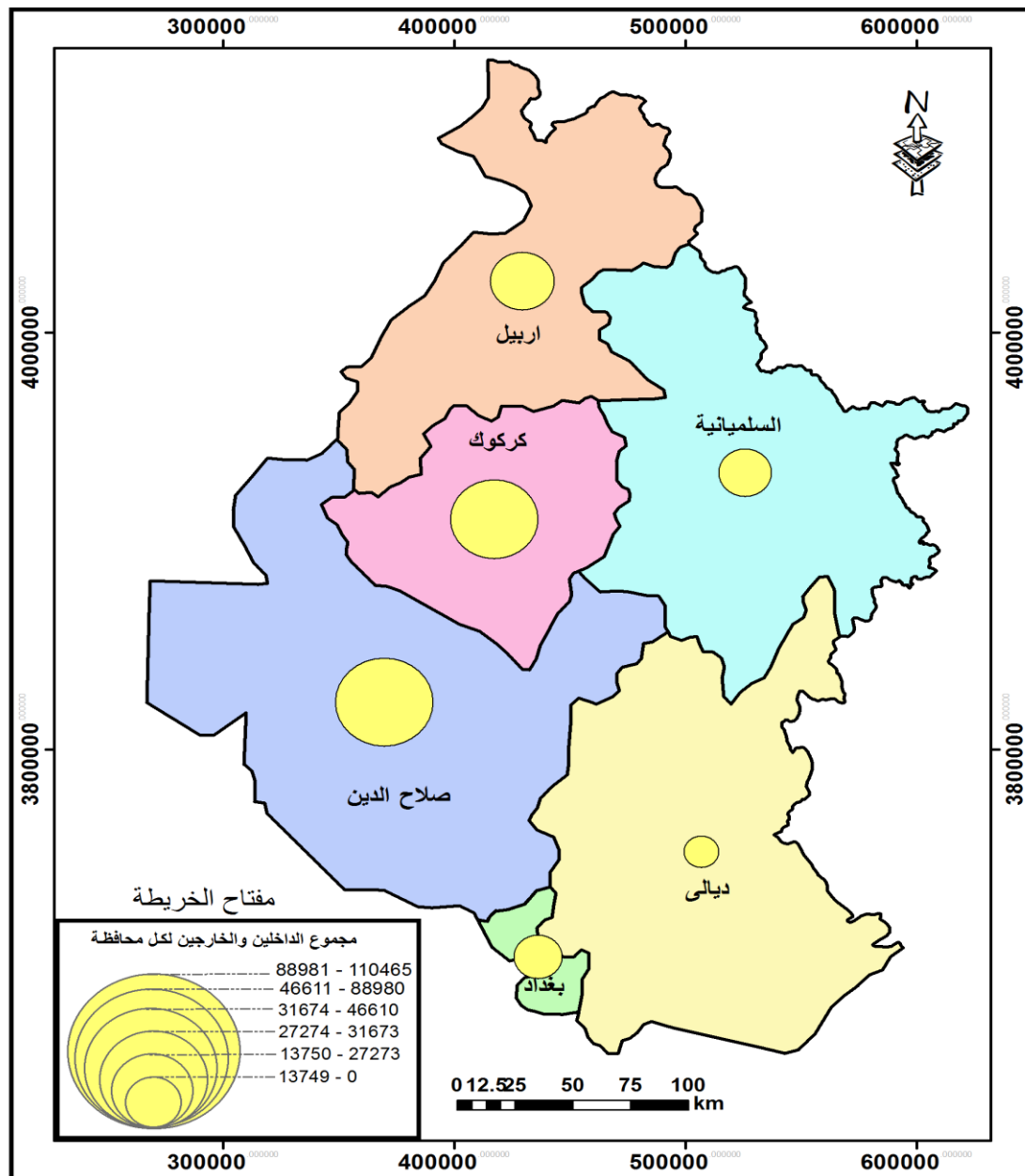
المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

خارطة (٥) توضح مجموعة السكان الداخلين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٤



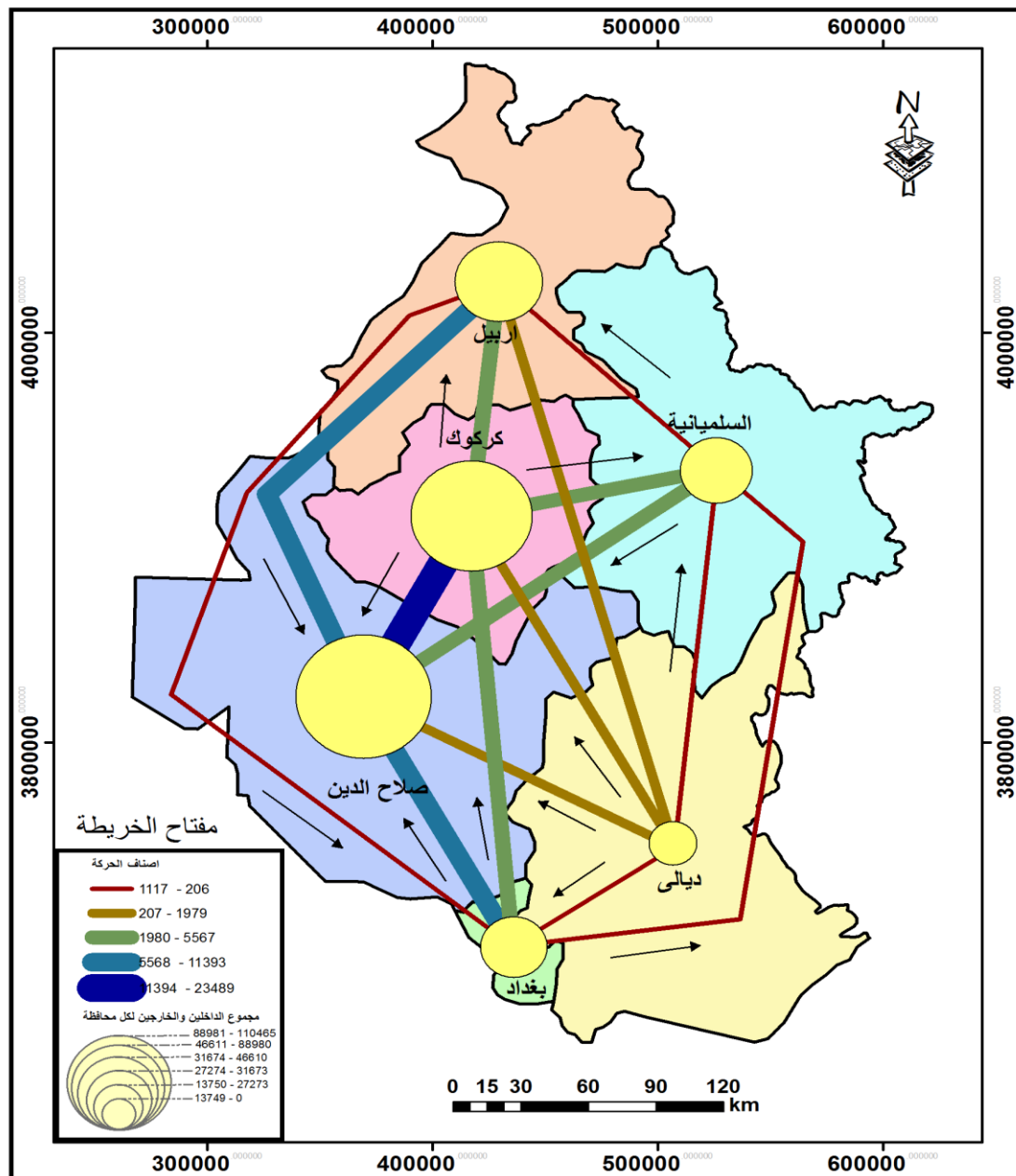
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣) باستخدام برنامج Arc Map10.3

خارطة (٦) مجمعة لمجموعة السكان الداخليين والخارجيين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣) باستخدام برنامج Arc Map10.3

خارطة (٧) خرائط الحركة المركبة الداخليين والخارجيين لبعض المدن المختارة من العراق لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥) باستخدام برنامج Arc Map10.3

من خلال الجدول (٦) يتضح لنا ان عدد المهجرين متباين بين محافظة واخرى اذ بلغ اعلى نسبة في محافظة صلاح الدين اذ بلغ (٢٩٦٨٩) نسمة، وبنسبة (٤٥ %) من مجموع المهجرين بين المحافظات رغم تحرير المحافظة الا ان اغلب العوائل لم ترجع لان اطراف المدينة مازالت تحت سيطرة الجماعات المسلحة، بينما سجلت ادنا محافظة هي المتشي اذ بلغت عدد العوائل (١٥٠) نسمة وبنسبة (٠.٢٣ %) لان هذه المحافظة مستقرة امنيا وبعيدة عن مناطق النزاعات المسلحة خريطة (٨).

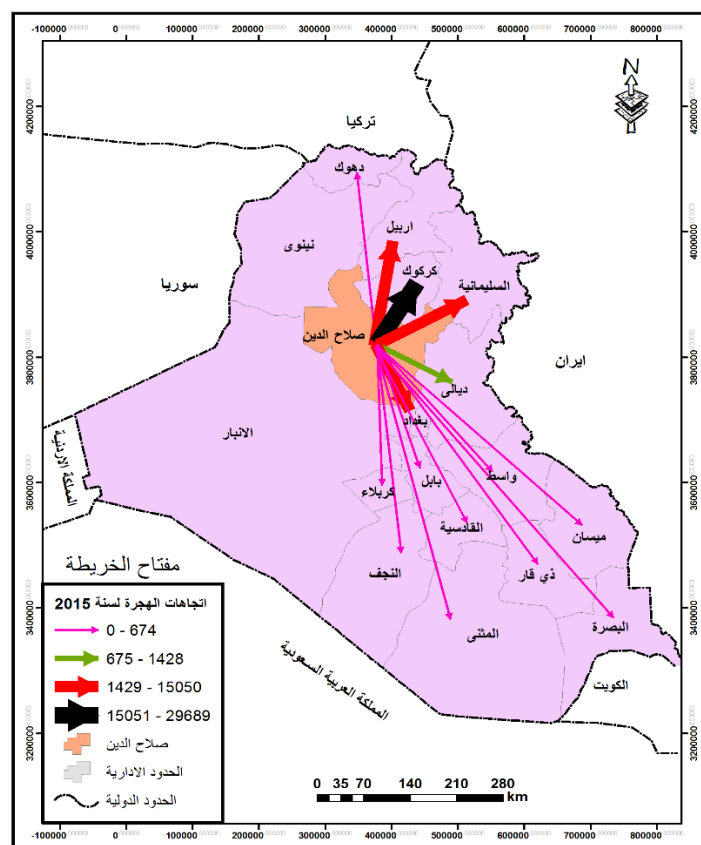
جدول (٦) عدد المهاجرين من صلاح الدين الى المحافظات الاخرى لعام ٢٠١٦

المحافظات	عدد العوائل المهجرة	النسبة %
كركوك	29689	45.01

22.82	15050	اربيل
11.52	7602	بغداد
13.66	9011	السليمانية
2.16	1428	ديالى
0.60	395	كربلاء
1.02	674	البصرة
0.56	371	دهوك
0.47	310	بابل
0.65	427	واسط
0.38	250	النجف
0.30	200	القادسية
0.31	205	ذي قار
0.23	150	المثنى
0.30	200	ميسان
%100	65962	المجموع

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦.

خارطة (٨) اتجاهات وحجم الهجرة الخارجة من محافظات صلاح الدين لعام ٢٠١٦



المصدر: خريطة العراق الادارية، ومعطيات جدول (٦)

ان الجدول (٧) يوضح مصفوفة الخارجين والعائدين الى محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦ اذ بلغ مجموع الخارجين من محافظة صلاح الدين (٦٢٧٨٠) نسمة، بينما بلغ عدد العائدين (٣٠٠٦٢) نسمة، بينما ادناه بلغ في محافظة ديالى فكان عدد الخارجين من صلاح الدين (٥٨٤١) نسمة، اما العائدين فكان (٣١٦) نسمة.

جدول (٧) الخارجين والعائدين من الى بعض المحافظات العراقية لعام ٢٠١٦

الوحدات	صلاح الدين	كركوك	اربيل	بغداد	السليمانية	ديالي	مجموع الداخلين
صلاح الدين	0	16200	6500	2321	4725	316	30062
كركوك	29689	0	3089	1454	3200	2215	39647
اربيل	15050	8656	0	2100	1302	1001	28109
بغداد	7602	5489	1980	0	615	1109	16795
السليمانية	9011	7890	1109	821	0	1200	20031
ديالي	1428	1098	2980	802	800	0	71108
مجموع الخارجين	62780	39333	15658	7498	10642	5841	0

المصدر: اعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين، صلاح الدين، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

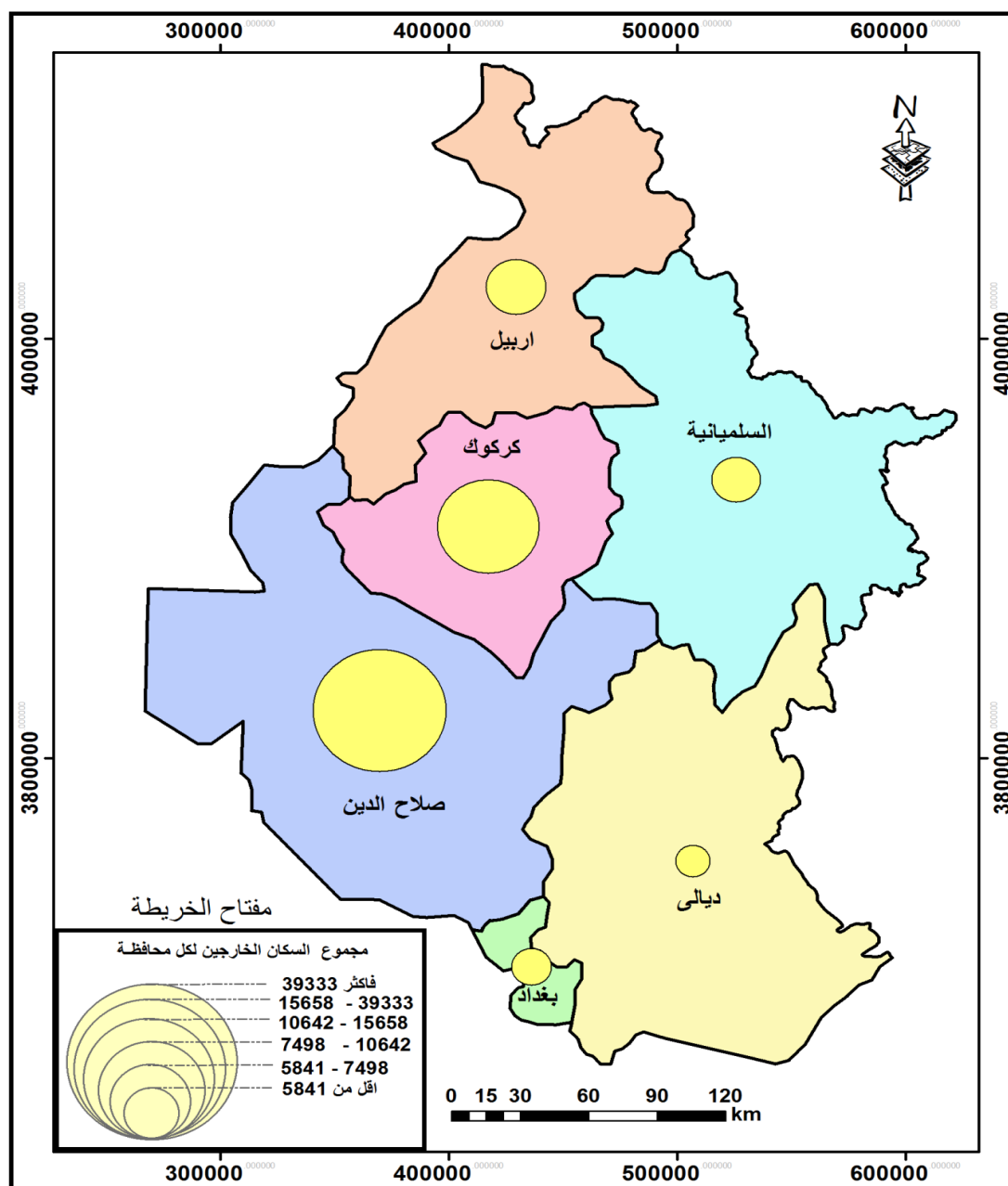
من الجدول (٨) والخريطة (٩) والخريطة (١٠) اللذين يوضحان مجموع الداخلين والخارجين الى محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦ اذ احتلت محافظة صلاح الدين المرتبة الاولى وبعدد سكان (٩٢٨٤٢) نسمة، ثم جاءت بالمرتبة الثانية والثالثة محافظة كركوك واربيل وبعدد سكان (٧٨٩٨٠ و٤٣٧٦٧) نسمة على التوالي وذلك لانهما من المحافظات التي تشهد ظروف امنية مستقرة بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة محافظة ديالى وذلك لبعدها عن محافظة صلاح الدين وظروفها غير مستقرة حالت دون وصول النازحين اليها من محافظة صلاح الدين.

جدول (٨) مجموع الخارجين والداخلين لكل محافظة لعام ٢٠١٦

المحافظة	مجموع الخارجين والعائدين
صلاح الدين	٩٢٨٤٢
كركوك	٧٨٩٨٠
اربيل	٤٣٧٦٧
بغداد	٢٤٢٩٣
السليمانية	٣٠٦٧٣
ديالي	١٢٩٤٩

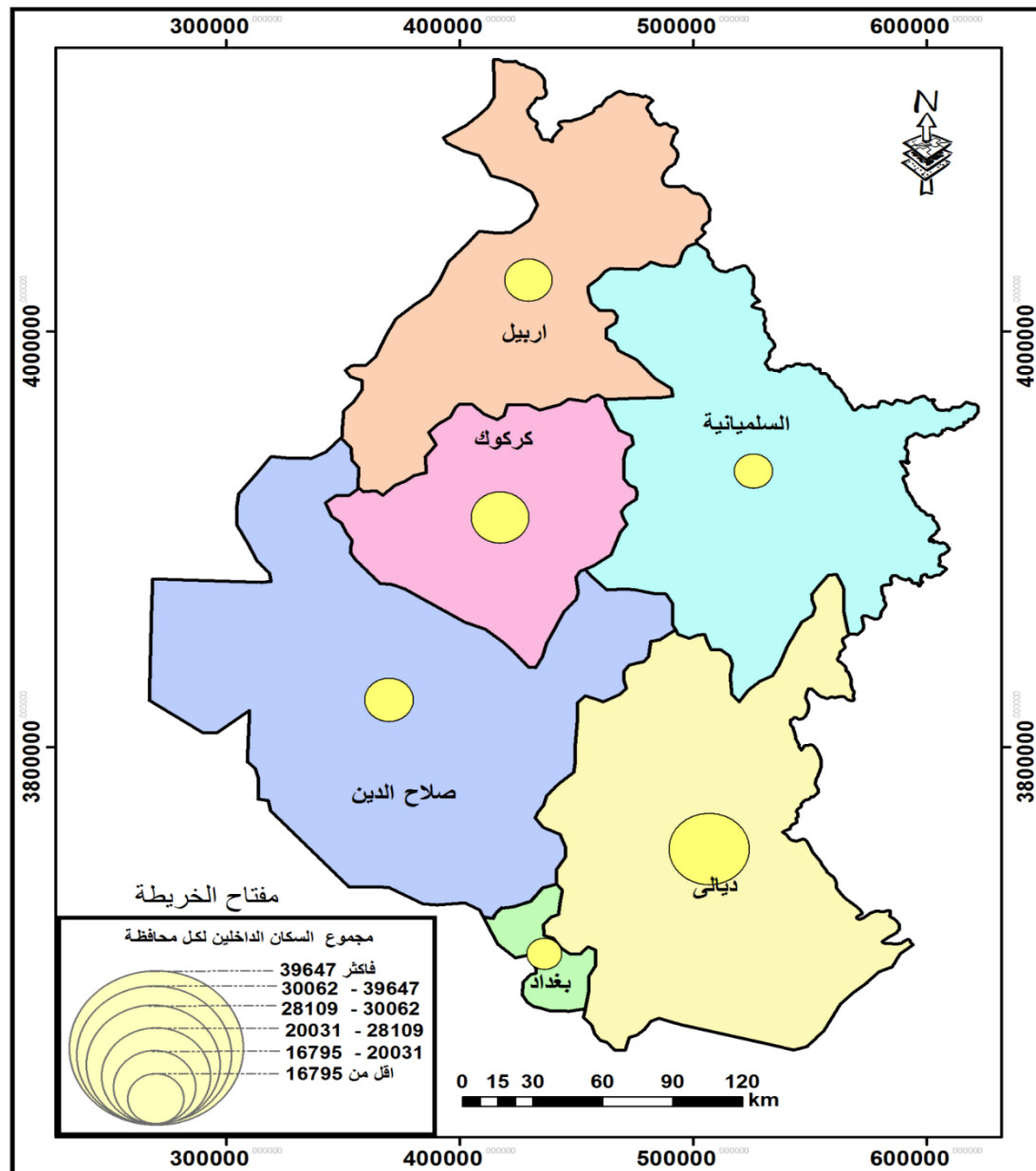
المصدر: اعتمادا على الجدول (٧)

خارطة (٩) توضح مجموع السكان الخارجين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٦



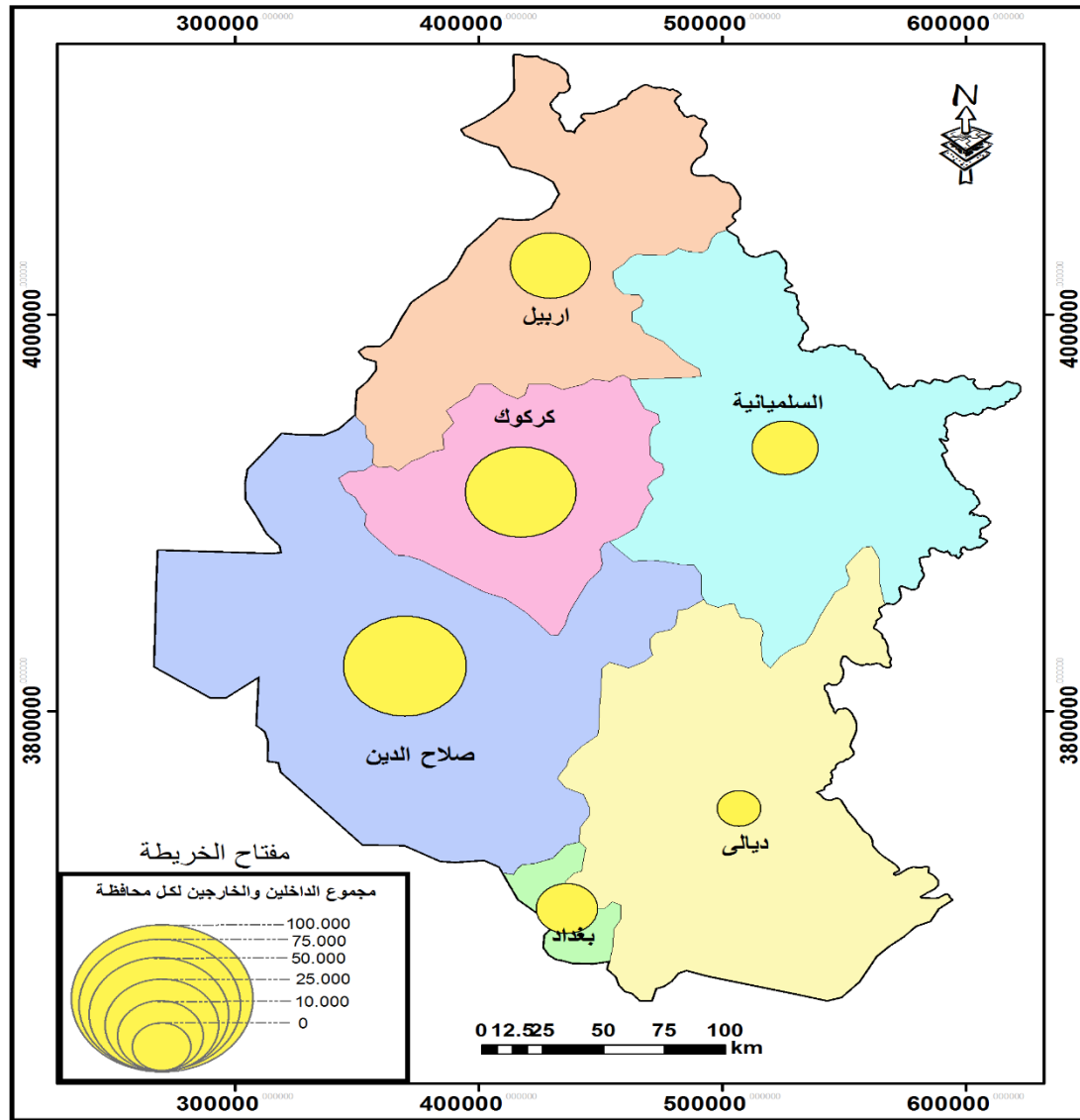
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٨) باستخدام برنامج Arc Map10.3

خارطة (١٠) مجموع السكان الداخليين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٨) باستخدام برنامج Arc Map10.3

خارطة (١١) مجمعة لمجموع السكان الداخليين والخارجيين لبعض المدن المختارة لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٨) باستخدام برنامج Arc Map10.3

من خلال الجدول (٩) والخريطة (١٢) يتضح لنا ان اعلى متوقع للهجرة هي من صلاح الدين الى محافظة كركوك فقد بلغ عدد العوائل (٢٢٧٨٩) عائلة، وبنسبة بلغت (٤٨.٥٦%) من مجموع العوائل النازحة تلتها محافظة بغداد اذ بلغ عدد العوائل (٦٦٤٦) عائلة وبنسبه بلغت (١٤.١٦%) وذلك بسبب الامن فضلا عن قرب محافظة كركوك ووجود بعض الاقارب فيها اما محافظة بغداد كونها العاصمة ونزحت ليها اغلب الاسر، بينما جاءت محافظة القادسية بالمرتبة الاخيرة وبعدد اسر (٩٧) اسرة وبنسبة (٠.٢١%) وذلك لبعدها عن محافظة صلاح الدين وتعتبر من المحافظات الفقيرة.

جدول (٩) المتوقع لعدد المهاجرين من صلاح الدين الى المحافظات الاخرى لعام (٢٠٢٥)

المحافظات	عدد العوائل المهجرة	النسبة %
كركوك	22789	48.56
اربيل	1000	2.13
بغداد	6646	14.16

10.92	5125	السليمانية
3.88	1823	ديالي
0.22	101	كربلاء
0.43	202	البصرة
0.53	250	دهوك
0.32	150	بابل
0.42	195	واسط
0.33	156	النجف
0.21	97	القادسية
0.41	194	ذي قار
0.31	147	المثنى
0.33	156	ميسان
5.27	2475	الانبار
11.56	5427	الموصل
%100	46933	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد: وزارة الهجرة والمهجرين بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦،
ومعادلة المتوقع السكاني

$$P_n = P_o (1+r)^n \quad (11)$$

حيث ان:

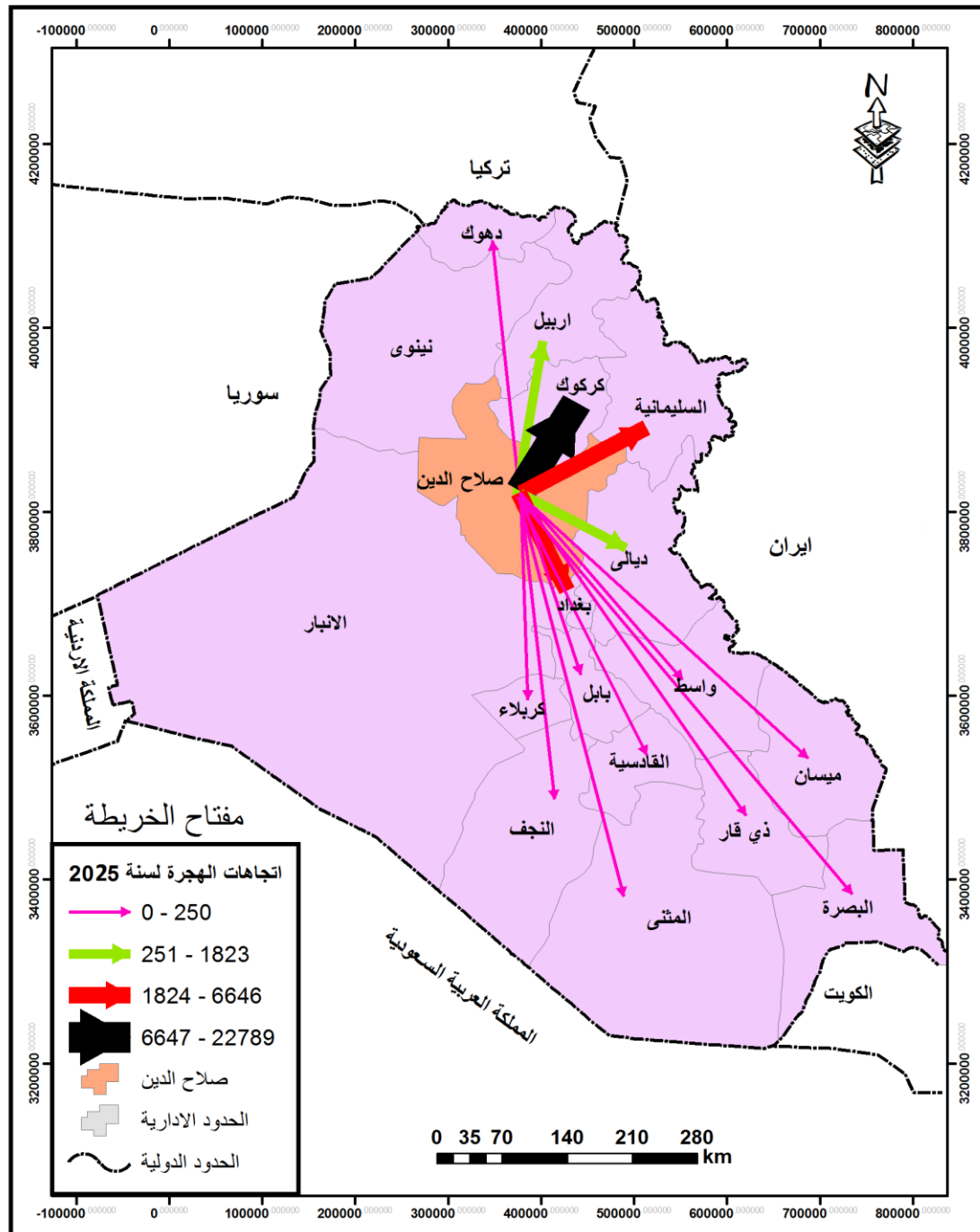
P_n = عدد السكان المستقبلي.

P_o = عدد السكان في التعداد الاخير.

r = معدل النمو السنوي للسكان.

n = عدد السنوات بين سنة الاساس والسنة المستقبلية.

خارطة (١٢) اتجاهات وحجم الهجرة الخارجة المتوقعة من محافظات صلاح الدين لعام (٢٠٢٥)



المصدر: خريطة العراق الادارية، ومعطيات جدول (٩)

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسكانية للنزوح والتهجير:

هناك اثار عدة للنزوح والتهجير والتي تكون لها ابعاد كبيرة على المجتمعات والتي لا يمكن الحد من هذه الآثار بسهولة وهي الاتي:

١. الآثار الاقتصادية: ان العامل الاقتصادي من له أثر كبير على المنطقة التي نزح منها او المنطقة التي نزح اليها ومن اهم الآثار هي:

أ- البطالة: تعد من ام العوامل الآثار الاقتصادية التي نتجه عن الهجرة او النزوح فقد تركت كثير من العوائل التي كانت تعمل في مهن معينة سواء كانت زراعية او حرفية واصبحت بلا عمل كما

تعطلت كثير من المشاريع الصناعية الامر الذي ساهم في انتشار البطالة بشكل كبير اذ بلغت نسبة البطالة بحدود (٦٥٪) عام ٢٠١٦^(١٢).

ب- ارتفاع اسعار السلع والبضائع: ان نزوح السكان ساهم في ارتفاع الاسعار في الاسواق المحلية في المناطق المستقبلية للنازحين بسبب الزيادة في عدد السكان الذي يزيد الطلب على السلع والبضائع والخدمات وبالتالي أصبح من اهم المشاكل التي تواجه الاسر ذات الدخل المحدود^(١٣).

٢. الآثار الاجتماعية: ان الهجرة تساهم في زيادة الآثار الاجتماعية وخاصة ما تتركه في نفوس المهاجرين والمنطقة المستقبلية لهم وانعكاسه على البناء الطبقي للمجتمع في المستقبل وصعوبة الاندماج بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد المجتمعية مع شريحة المجتمع المستقبل، وقد يحدث التفكك الاجتماعي نتيجة لزرع بذور الفتنة والتفرقة من قبل المجاميع الارهابية وساهمت في الهجرة القسرية والتي ادت الى تمزيق النسيج الاجتماعي وضعف العلاقات وقد تؤدي الى ظواهر اجتماعية خطيرة مثل الجريمة والتسول وغيرها^(١٤).

٣. آثار سكانية: تعد الهجرة من اهم العوامل التي تساهم في الزيادة السكانية (الولادات - الوفيات او الهجرة) في المناطق التي هاجرت اليها وبالتالي تساهم في الاختلال في التوزيع الجغرافي للسكان وعدم التوازن اذ يتركز السكان في المناطق الامنة مقابل خل مناطق النزاع والصراع من السكان وبالتالي يكون له آثار عدة منها الضغط على الخدمات المجتمعية في المناطق المستقبلية واختلاف عادات وتقاليد السكان مما يكون صعوبة في اندماج السكان مع بعضهم وامتزاج ثقافتهم^(١٥).

الاستنتاجات:

١. تم تصميم ثلاثة نماذج لخرائط الحركة السكانية في محافظة صلاح الدين للأعوام ٢٠١٥، ٢٠٢٥، ٢٠١٤.

٢. امكانية رسم الخطوط المنحنية فيما يتعلق بخطوط الحركة الانسيابية لا نها تزيد من الدقة العلمية في تصميم خرائط السكان لهذا النوع من الرموز الخطية.

٣. ان امكانية مطابقة عدد من الخرائط مع بعضها البعض الاخر تكون قليلة مع الخرائط الكمية للسكان بسبب طبيعة الرموز الكمية.

٤. على مصمم خرائط الحركة السكانية تحقيق مبدأ التماثل والاستمرارية لتحقيق اعلى إدراك بصري لدى مستخدم الخارطة.

٥. ان للنزوح آثار عدة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سكانية ساهم في انتشار البطالة بشكل كبير اذ بلغت نسبة البطالة بحدود (٦٥٪) عام ٢٠١٦.

التوصيات:

١. توظيف برامج الرسم بالحاسب الالي المتعددة في رسم الخرائط والتي من اهمها برامج نظم المعلومات الجغرافية لما لها من امكانات في التمثيل الخرائطي للجغرافية.

٢. ادخال مبادئ رسم الخرائط بالحاسب الالي ضمن مفردات تعليم علم الخرائط في اقسام الجغرافيا.

٣. الاستفادة من ايجابيات برامج الرسم بالحاسب الالي والاعتراف بسلبيات استخدامه للابتعاد عنها والتغلب عليها بطرق أفضل.

العمل على اعادة النازحين من خلال تسهيل الاجراءات الامنية وتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم.

الهوامش:

- (١) صالح بن محمد العساف، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر / الرياض، ١٩٨٩، ص ٥١.
- (٢) عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافيا العلاقات السياسية والدولية، دراسة وتحليل تطبيقي لعلم الجيوبولتيكس والجغرافيا السياسية، ط١، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٧٧، ص ٦١.
- (٣) خالد زهدي خواجه، الهجرة الداخلية مفاهيم وقياس، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، مقاييس الهجرة الداخلية، ص ٢.
- (4) T. Lrnn smith, Fund amentalial of population study printed in the USA, New York, 1994, p.181.
- (٥) علي طلبة ابراهيم، دوافع الهجرة الغير شرعية لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر، ٢٠١٠، ص ١٩٣ - ١٩٥.
- (6) Christensen, D.E." A Simplified Traffic Fiow Maps" Professional Geographer8, 1961, pp 21-22.
- (٧) ناصر بن محمد بن سلمى، خرائط التوزيعات البشرية (مفهومها وطرق انشائها)، ط١، توزيع مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص ١٦١.
- (٨) ناصر بن محمد بن سلمى، خرائط التوزيعات البشرية (مفهومها وطرق انشائها)، مصدر سابق، ص ١٦٢ - ١٦٥.
- (9) W.F. Hornby and M. Jones, An introduction to population Geography, Cambridge university press, London, 1980. P. 82.
- (١٠) ناصر بن محمد بن سلمى، خرائط التوزيعات البشرية (مفهومها وطرق انشائها)، مصدر سابق، ص ٦٨ - ٧٥.
- (١١) نجم عبد الله احمد، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، عام ٢٠٠٥م، ص ٢٣.
- (١٢) جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة في صلاح الدين، بيانات العائدين الى محافظة صلاح الدين، جدول (٧)، ص ٩.
- (١٣) هيئة الامم المتحدة، الهجرة والنزوح في منطقة عربية متغيرة، تقرير الهجرة الدولية، الامم المتحدة (ESCEA)، ٢٠١٥، ص ٥٣.
- (١٤) نصيف جاسم اسود الاحبابي، محمد عبد الجبار قاسم الجويني، أثر المتغيرات السياسية على تفاقم ظاهرة النزوح والتهجير في محافظة صلاح الدين، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٥)، العدد (١)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ١٦٦.
- (١٥) الامم المتحدة، المنظمة الدولية للهجرة - العراق (IOM)، مصفوفة النزوح، الجولة ٥٤، ايلول، بغداد، ٢٠١٦، ص ٦.

Resources

- 1- Ibrahim, Ali Tolba, The Motives of Illegal Immigration among Egyptian Youth, A Field Study on a Sample of Immigrant Youth, Egypt, 2010.
- 2- Ahmed, Najm Abdullah, Population and its relationship to housing in Salah al-Din Governorate, PhD thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, in 2005.
- 3- Al-Ahbabi, Nassif Jassem Aswad, Muhammad Abdul-Jabbar Qasim Al-Juwayni, The Impact of Political Changes on the Exacerbation of Displacement and Displacement in Salah al-Din Governorate, Published Research, Tikrit University Journal for Humanities, Volume (25), Issue (1), January, 2018
- 4- Khawaja, Khaled Zuhdi, Internal Migration, Concepts and Measurement, Arab Institute for Training and Statistical Research, Internal Migration Standards.
- 5- Salma, Nasser bin Muhammad bin, Maps of human distributions (their concept and methods of construction), 1st edition, Obeikan Library Distribution, Riyadh, 1995.
- 6- Abdel-Wahab Abdel-Moneim, Geography of Political and International Relations, Applied Study and Analysis of Geopolitics and Political Geography, 1st edition, Al Wahda Foundation for Publishing and Distribution, Kuwait, 1977
- 7- Al-Assaf, Saleh bin Mohammed, Introduction to Research in Behavioral Sciences, Al-Obeikan Printing and Publishing Company, Riyadh, 1989.
- 8- T. Lrnn simith, Fund amentals of poplation stady printed in the USA, New Yourk, 1994.
- 9- Christensen, D.E. " A Simplified Traffic Fiow Maps " Professional Geographer8, 1961.
- 10- W.F. Horanby and M. Jones, An introdction to population Geography, cambridge unversity press, london, 1980.
- 11- The Republic of Iraq, Ministry of Immigration and Displacement, Salah al-Din Immigration Directorate, Data on Returnees to Salah al-Din Governorate, Table 7).(
- 12- United Nations Commission, Migration and Displacement in a Changing Arab Region, International Migration Report, United Nations (ESCEA), 2015.
- 13- United Nations, International Organization for Migration - Iraq (IOM), Displacement Matrix, Round 54, September, Baghdad, 2016.

المصادر

- ١- ابراهيم، علي طلبية، دوافع الهجرة الغير شرعية لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر، مصر، ٢٠١٠.
- ٢- احمد، نجم عبد الله، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، عام ٢٠٠٥.
- ٣- الاحبابي، نصيف جاسم اسود، محمد عبد الجبار قاسم الجويني، أثر المتغيرات السياسية على تفاقم ظاهرة النزوح والتهجير في محافظة صلاح الدين، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٥)، العدد (١)، كانون الثاني، ٢٠١٨.
- ٤- خواجه، خالد زهدي، الهجرة الداخلية مفاهيم وقياس، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، مقاييس الهجرة الداخلية.
- ٥- سلمى، ناصر بن محمد بن، خرائط التوزيعات البشرية (مفهومها وطرق انشائها)، ط١، توزيع مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥.
- ٦- عبد الوهاب عبد المنعم، جغرافيا العلاقات السياسية والدولية، دراسة وتحليل تطبيقي لعلم الجيوبولتيكس والجغرافيا السياسية، ط١، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٧٧.
- ٧- العساف، صالح بن محمد، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٩.
- 8- T. Lrnn smith, Fund amental of population study printed in the USA, New York, 1994, p.181.
- 9- Christensen, D.E." A Simplified Traffic Fiow Maps" Professional Geographer8, 1961, pp 21-22.
- 10- W.F. Hornby and M. Jones, An introduction to population Geography, Cambridge university press, London, 1980. P. 82.
- ١١- جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة في صلاح الدين، بيانات العائدين الى محافظة صلاح الدين، جدول (٧).
- ١٢- هيئة الامم المتحدة، الهجرة والنزوح في منطقة عربية متغيرة، تقرير الهجرة الدولية، الامم المتحدة (ESCEA)، ٢٠١٥.
- ١٣- الامم المتحدة، المنظمة الدولية للهجرة - العراق (IOM)، مصفوفة النزوح، الجولة ٥٤، ايلول، بغداد، ٢٠١٦.